جسور بغداد الثلاثة وحكايتها اليومية مع المتظاهرين 2
صحيفتان ومكتبة ومسابقة لقصص عن "انتفاضة تشرين" 3
جاءت إلى التحرير لأنها تشعر أن جميع الشباب في الساحة أبناؤها 3

توزع مجاناً

الصباح
انتفاضة تشرين 2019

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
العدد(23) السنة الاولى - الثلاثاء (26) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net ■ Email: info@almadapaper.net ■

منظمة العفو الدولية: التطورات في البصرة "صادمة"
مفوضية حقوق الإنسان: القوات الأمنية مستمرة في استخدام العنف المفرط

□ متابعة احتجاج

وصفت منظمة العفو الدولية في بيان، الاثنين، التطورات التي تشهدها مدينة البصرة، بأنها "صادمة".
وقالت المنظمة إن هناك "تطورات صادمة في العراق، جراء تصاعد موجة العنف الذي يتعرض له المتظاهرون في البصرة، والذي أدى إلى مقتل وجرح العديد من الأشخاص".
وتابع بيان المنظمة: "ما زلنا نراقب التطورات على الأرض، ونشعر بالقلق الكبير إزاء التجاهل الواضح والمشين من قبل قوات الأمن العراقية لأرواح المحتجين، وحريتهم في التعبير والتجمع".
وأعلنت مفوضية حقوق الإنسان في العراق، امس الاثنين، مقتل ١١ متظاهرا وإصابة ٢٨٩ آخرين في الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة بغداد وعدد من المحافظات الجنوبية، وذلك في الفترة من يوم الخميس الماضي وحتى أمس الأحد فقط.
وذكرت المفوضية أن القوات الأمنية استخدمت "العنف المفرط"، ما أدى لمقتل متظاهر في بغداد، وإصابة ٦٨ آخرين، ومقتل سبعة متظاهرين في محافظة ذي قار قرب جسري الزيتون والنصر، وإصابة ١٣١ آخرين.
وامس الاثنين أعلنت المفوضية عن توثيق الحالات التي شهدتها بغداد والمدن العراقية والمصاحبة للاحتجاجات الشعبية للفترة من (٢١- ٢٤/ ١١ / ٢٠١٩). واكدت المفوضية في بيان حصلت (احتجاج) على نسخة منه، استمرار استخدام العنف المفرط وجددت المفوضية مطالبتها للحكومة والقوات الامنية بمنع استخدام العنف المفرط بكافة اشكاله ضد المتظاهرين السلميين كونه يعد انتهاكا صارخا لحق الحياة والأمن والأمان وبضرورة الالتزام بقواعد الاشتباك الآمن وإحالة القائمين بذلك الى القضاء. كما اشرت المفوضية اعتقال (٩٣) متظاهرا في محافظة (بغداد) اطلق سراح (١٤) منهم، واعتقال (٣٨) متظاهرا في محافظة (البصرة)، و (٢٢) متظاهرا في محافظة (ذي قار) و(٣٤) متظاهرا في محافظة (كربلاء المقدسة) وتطالب المفوضية القوات الامنية بعدم اعتقال اي متظاهر بصورة غير قانونية وتجدد دعواتها لمجلس القضاء الاعلى لإطلاق سراح المتظاهرين السلميين الموقوفين .فيما اكدت تلقيها لبلاغات وشكاوى عن اختطاف ناشطين وإعلاميين ومحامين وتجار من قبل مجهولين، وتطالب المفوضية الحكومة والأجهزة الامنية بتكثيف جهودها لمعرفة مصير المخطوفين وإحالة المجرمين للقضاء.
واضافت المفوضية في بيانها انها وثقت قيام القوات الامنية باحتجاز عدد من المسعفين والاعتداء عليهم قرب بناية (البنك المركزي) في (شارع الرشيد) حيث كانوا يقدمون اسعافات وعلاجات خاصة للجرحى وحالات الاختناق التي تحصل عند رمي الرصاص او القنابل المسيلة للدموع وتدعو المفوضية القوات الامنية بتسهيل عمل فرق المسعفين التطوعية وحمايتهم ومنع الاعتداء عليهم.

ممثلة الأمم المتحدة في العراق تزور جرحى التظاهرات في بغداد

زارت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق "جينين هينيس بلاسخارت" جرحى المتظاهرين في مستشفى الكندي ببغداد.
ونشرت بلاسخارت تغريدة على حسابها الرسمي في منصة تويتر تفيد بأنها "أجرت محادثات مع المتظاهرين السلميين المصابين المصممين على تحقيق الحرية والكرامة".
وأضافت التغريدة أن بلاسخارت "أبدت الاحترام الكبير للموظفين الطبيين الذين يعملون بلا كلل في ظل ظروف صعبة".
هذا وكانت قد دعت الأمم المتحدة في ٢٠ من تشرين الثاني الجاري إلى إجراء تحسينات في مشروع قانون الانتخابات لتلبية مطالب الشعب، في ظل تصاعد أعمال العنف خلال التظاهرات التي يشهدها وسط وجنوبي العراق التي راح ضحيتها ٣٣٩ قتيلا و١٦ جريحاً آخرين.

انتهاكات تطال صحفيين يغطون الاحتجاج العراقي
مراسلة ميدانية: قتلوا الشباب رغم سلميتهم العالية

لم يغب الصحفي العراقي عن تغطية احتجاجات العراق في مختلف المحافظات، وبالأخص في العاصمة بغداد، فتعرضوا للغاز المسيل للدموع وبعضهم تعرض لإصابات خطرة، فيما هُدد آخرون واعتقلوا كذلك. الجمعيات والنقابات المعنية بالدفاع عن حرية الصحافة وحرية التعبير كانت حاضرة في رصد الانتهاكات التي طالت الصحفيين في وقت كانت به نقابة الصحفيين غائبة بشكل تام عن الحدث.

□ عامر مؤيد

قصص مؤلمة تعرض لها صحفيون لعل أقساها الإصابة الخطرة التي لحقت بمراسل السومرية هشام وسيم في بدء الاحتجاجات وبالقرب من جسر الجمهورية. عضو لجنة الرصد في النقابة الوطنية للصحفيين يتحدث في تصريح لـ(احتجاج) عن الانتهاك الذي مورس ضد الصحفيين قائلا: "٨٨ انتهاكا تعرض لها صحفيون ومؤسسات اعلامية خلال تغطية الاحتجاجات".
واضاف ان "اغلب الاصابات كانت اعتداءات من قبل قوات امنية واختناقات بسبب الغازات المسيلة للدموع رغم ان حرية العمل الاعلامي والصحفي حق كفله الدستور العراقي ولا يجوز لاي جهة حكومة او امنية تقييده وتكميمه".
الميثم اكد انه "كان الاجدر بالجهات الحكومية توفير مناطق آمنة للصحفيين خلال تغطية الاحتجاجات كي لا يكونوا عرضة لاطلاقات الغازات المسيلة للدموع والرصاص الحي الذي يستخدم لتفريق المتظاهرين". وشخص الميثم قضية مهمة تتلخص بوصول قمع حرية العمل الصحفي الى الذروة في شهري تشرين الأول وتشرين الثاني لعام ٢٠١٩، وأكد ان هذا "القمع توج بقرار أصدرته هيئة الإعلام والاتصالات بغلق وإنذار ١٧ مؤسسة إعلامية".
النقابة الوطنية للصحفيين موقفها كان واضحا من نية غلق المؤسسات الصحفية عبر بيانها الذي تضمن جملة "قرار اغلاق المؤسسات الاعلامية خرق للدستور كونه كفل حرية الاعلام والعمل الصحفي ومنع تقييده وتكميمه". المرصد العراقي للحريات الصحفية اكد في الثالث والعشرين من الشهر الحالي ان الإعلام والاتصالات بصدد قرار بإغلاق مكاتب عدد من القنوات الفضائية العراقية التي تعد عملها مخالفا لمعايير البث المعتمدة لديها. المرصد دعا الهيئة الى التوقف عن إجراءاتها تلك باعتبارها تمثل تهديدا لحرية التعبير التي يكفلها الدستور العراقي وتقرها مواثيق العمل الصحفي.
وقد عبر عدد من العاملين في قنوات فضائية للمرصد العراقي للحريات الصحفية عن قلقهم البالغ إزاء هذه الخطوة التي تشكل تهديدا لمصير مئات العاملين في تلك القنوات.
وعلم المرصد أن في مقدمة تلك القنوات دجلة والشرقية وعدد من الفضائيات المحلية التي لها مكاتب في بغداد والمحافظات. صحفيون وصحفيات كانوا في خطوط الصد الاولى خلال الاحتجاجات ومنهم من وقع مختنقا بالغاز المسيل للدموع الذي هشم جماجم الكثير من المتظاهرين.
خمائل الكاتب مراسلة ميدانية لقناة دجلة، غطت الاحتجاجات منذ اليوم الاول وسقطت مختنقة بالغاز في اكثر من مرة. الكاتب تقول في تصريح لـ(احتجاج) إنه "في المرة الاولى التي كنت فيها بساحة التحرير قرب جسر الجمهورية لم اتوقع ان يكون الغاز خانقا لهذه الدرجة".
وأضافت انها "بدأت بالركض دون اي وعي ولكن تمت معالجتي من المسعفين بالخميرة والبيبسي بعد ذلك قررت ان اكون بعيدة عن الدخانية قدر الإمكان ولكن نحن لا نعرف متى واين ستقع وكيف ستصيبنا". وتابعت "بعد ذلك تعرضت لاختناق شديد بالقرب من ساحة الخلاني حيث كنت في تغطية هناك وأطلقت ٣ قنابل متتالية بقيت واقفة لدقائق حتى نوثق عن قرب سقوط المصابين والمختنقين ولكن للاسف سقطت معهم لعدم تحملي الغاز الخانق الحارق وايضاً تم إسعافي لأكثر من مرة حتى أتمكن من التنفس مرة اخرى".
حول ما رأته الكاتب اثناء فترة تغطية الاحتجاجات ذكرت ان "تغطية الاحتجاجات تجربة صعبة مؤلمة عندما ترى شبابا بعمر صغير خرجوا للمطالبة بالحقوق ويعودون الى منازلهم اما شهداء او جرحى".
وأشارت الى ان "المؤلم هو أنها ليست معركة حتى يقع هذا العدد الكبير من الجرحى او الشهداء وإنما هي تظاهرات داخلية ليست ضد عدو خارجي ولكن اليوم الحكومة هي عدونا الأكبر حيث كنت شاهدة لايام على قمع الحكومة للشباب والتظاهرات وكنت شاهدة على سلمية التظاهرات وبالتالي اعتبر نفسي واحدة ممن رأى بعينه الدم والقتل للشباب".

العلوج: في ذاكرة العراقيين.. المأساة والمَسْخَرة..!

■ يكتبها : متظاهر

بغض النظر عن معنى العلوج قاموسياً، فإن الغالبية العظمى من العراقيين وربما العرب لم تعرف معنىً لها. وظل يتردد ايام محمد سعيد الصحاف على اساس انه توصيف للإمريكان الذين كان يتابع تحركاتهم العسكرية وهم يخترقون الدفاعات العراقية ويقتربون من بغداد ثم يدخلونها، ولا ينقطع الصحاف عن نعتهم بالعلوج "الجبناء، الأراذل"، دون أن يعرف أن سيده صدام وأركان حكمه قد تسللوا خارج العاصمة هاربين، وأن الدبابات الاميركية صارت على بعد خطوات من الفندق الذي اتخذ منه الصحاف مركزاً اعلامياً له.

ومن المفارقات التي جعلت من الصحاف في نظر العراقيين موضوعاً للتندر والسخرية، وصفه للمعارك "الطاحنة" البطولية في مطار بغداد حيث يتكبد العدو الأمريكي خسائر فادحة قد تؤدي الى هزيمته، والقنوات التلفزيونية العالمية التي كانت تنقل مؤتمره الصحفي، تلتقط صور الدبابات الاميركية وهي تتموضع على مقربة منه.
لقد استخدم الصحاف "العلوج" في وصف الأمريكان، مع أن الصحابي عمر بن الخطاب هو من استخدمه لوصف الفرس "الكفار" ويحذر المسلمين من دخولهم المدينة!. وبدلاً من اهتمام المشاهدين بما يواجه عاصمتهم من خطر سقوطها، اصبحت المؤتمرات الصحفية للناطق الرسمي للقيادة العراقية فسحة للفكاهة والسخرية. حتى أن الصحافة الاميركية نشرت فيما بعد تصريحا للرئيس جورج بوش انه أوصى مساعديه بإخباره عند ظهور الصحاف ليتابعه حتى وان كان في اجتماع رئاسي لانها فرصة للاسترخاء والضحك. بل صار هو ومساعدوه يحفظون عن ظهر قلب كلمة العلوج ..
استعاد العراقيون مهزلة تلك الايام ومأساتها، هذه الايام وهم يتابعون تصريحات السيد اللواء عبد الكريم خلف. ولا مجال للمقارنة بينهما، فالأخير شخصية تولّت مسؤوليات قيادية أمنية في "العراق الجديد"، ولا يضعف من مساهمته تلك تحوله الى محلل سياسي ناقد "جريء" للأوضاع السياسية في البلاد بعد أن أحيل على التقاعد في نهاية ولاية نوري المالكي، بسبب تصريح رآه المالكي مجانباً للحقيقة .!
ولا ينكر من له بصيرة ان المسؤولية وكرسي الحكم السحري لدى البعض لها موجباتها وقد تقتضي تجاوز كل المحرمات والخطوط الحمر الفاصلة بين الصح والخطأ، وبين الضمير والوجاهة ومتطلبات المنصب.
ومثل هذا الترابط بين الكرسي الوظيفي وموجباتها المحرّمة لا يسود إلا في البلدان غير الديمقراطية أو الشمولية والمستبدة ، حيث الموالاة فوق كل اعتبارات الكفاءة والنزاهة والوطنية.
ودون اي محاولة للإساءة الشخصية للسيد اللواء، خصوصاً انه لم يعد الوحيد فيما تلاقفته الالسن ومواقع التواصل الاجتماعي، في الإنكار والتحوير والتدوير والاستخفاف بالوقائع والحقائق، حتى وإن تناول وقائع قتل تطال العشرات وإصابات تسببت بالإعاقة للمئات وجروح تُلحق الأذى بالآلاف، وتوصيف لأساليب القتل، وأدواتها مثل القنابل المسيّلة للدموع المُحَرّمة دولياً، كَذِب وزير الدفاع شراءها من قبل الوزارة او اي جهة حكومية .
الرصاص مازال يحصد مئات الجرحى والارواح يومياً واللواء الناطق ينكر وقائعها او يستنكر المبالغة في إيرادها، ويؤكد ان جهة خفية "شبحية" تقف وراء فعلها والمبالغة في إشاعتها، وأن اي مسؤول في الدولة لم يصدر قراراً باستخدام الرصاص الحي ضد المتظاهرين. كل هذا يتراجع أمام حكايته الهزلية التي تشير الى أن إدارة المستشفيات تؤكد أن المتظاهرين يجرحون أنفسهم ويذهبون للعلاج ثم ينشرون اخباراً كاذبة عن وفاتهم.! ولم يتوان عن الفات نظر العراقيين الى أن المعتصمين في التحرير يتخذون من المطعم التركي "مصنعاً" لقنابل المولوتوف، وفاته أن يذكر اكذوبة شرائم البعث في الخارج عن ان رفاقهم يتخذون من الطابق السابع مقراً لهم .
ولكي لا يبقى اللواء خلف وحده يتلقى سهام "مشوهي صورته وسمعته" إنضم اليه وزير الصحة جعفر علاوي ليصرح أن عدد القتلى لم يتجاوز ١١١ "شهيداً"!.
التغريدات الأكثر انتشاراً في مواقع التواصل الاجتماعي هي تلك التي ذكرت أن الهدف الثاني في مرمى الفريق الكروي الإيراني ليس صحيحًا، ليضيف اليها مغرد آخر.. أن اللعبة كلها مجرد إشاعة من فعل طرف ثالث..
وقد دفع الامر بالنشطاء الى اطلاق هاشتاك "غرد مثل خلف" للسخرية من تصريحات الناطق.. حيث تداول النشطاء تغريدات ساخرة من عينة: المتظاهرون في المطعم التركي متهمون بإرسال طائرات مسيرة ترمي القوات الأمنية بالغازات المسيلة للدموع.. وقد انضم الدعبل لهاشتاك السخرية حيث انتشرت تغريدات تقول: تم استخدام أسلحة محرمة دوليا من قبل المتظاهرين أمثال الدعبل والمصيادة.. تم انشاء مفاعل نووي من قبل المتظاهرين في المطعم التركي الطابق السادس تحديداً وتفيد التقارير بان المواد الاولية لإنشاء هذا المفاعل من المحتمل ان تكون بهارات دولمة و كباب عروك خطيرة هندية الصنع.
السؤال، هل يعرف السيد اللواء ان الموقع المسؤول لن يعفي من يتلاعب بالحقائق من المساءلة حول أقواله مع مضي الزمن ؟! ...

عدسة: محمود رؤوف

جسور بغداد الثلاثة وحكايتها اليومية مع المتظاهرين

□ سعدون محسن ضمد

الشهداء، الأحرار، السنك، الاحد 24-11-2019.

أولاً: نهاراً، من الساعة 1:30 والساعة 3:00.

1 - كان الوضع في محيط السوق العربي وشارعي الرشيد والنهر طبيعياً، والحياة الاقتصادية تجري بشكلها المألوف، إلى أن دخلت الزقاق المؤدي من غرفة تجارة بغداد إلى شارع الرشيد، حيث بدأ الوضع يختلف، من ناحية انتشار القوات الامنية وأيضاً من ناحية التوتر الذي يبدو في المنطقة حيث يوجد الحاجز الخرساني. وعندما سألت أحد عناصر الجيش إن كان الطريق مفتوحاً باتجاه الرشيد، أكد لي إنه مفتوح لكن نصحني بأن اتجه إلى السوق العربي سريعاً.

2 - اتجهت الى السوق لكنني توقفت على مسافة لأراقب الوضع، ومن هناك استطعت مشاهدة الحاجز القريب من جسر الأحرار فاستغربت، لكن سرعان ما اكتشفت إنه تم تدعيمه ورفعه ليكون أعلى من الحواجز المألوفة في بقية الجسور.

3 - ذهبت إلى ساحة حافظ القاضي عن طريق شارع الخلفاء أو الجمهوري، والملاحظة المهة التي لفتت نظري، أن القناع الذي يخفي أغلب الملامح غير موجود بشكل لافت، بل كان الشباب المنتشرون يرتدون كمامات أو لا يرتدون شيئاً على وجوههم، الحاجز الاول قبل الساحة باتجاه الجسر، كان مغلقا تماماً، وليس فيه منفذ لعبور المشاة، ولذلك لا يسهل عبوره، ولا أعرف كيف يمكن لأصحاب المحال الانتقال من محيط الساحة حيث عملهم إلى ساحة الوثبة.

4 - في محيط الجسر والساحة كان عدد الشباب كثيراً، وعدد المسعفين بينهم كثير أيضاً، وبينهم مسعفات تقريباً بنفس عدد المسعفين، لمحت هناك مواطنين عاديين، من أصحاب المحال ربما، ومن كبار السن، وبينهم نساء بالزي التقليدي، يراقبون تصرفات الشباب فوق وخلف الحاجز، وينتظرون ما تؤول إليه الأحداث.

5 - في الطريق من الاحرار إلى السنك لم يكن هناك ما يلفت النظر غير أن عدد المحال المفتوحة قليل. لكن هذا العدد يزداد بمحيط جسر السنك، فعدد المحال المفتوحة هناك يبدو وكأنه لا يختلف عن الايام العادية.

6 - وأنا أعود من ساحة الخلاني إلى ساحة الوثبة وجدت أن هناك قطعاً على جانبي الشارع بقطع اسمنتية من التي توجد على الأرصفة، فيما يبدو أن المحتجين سحبوها إلى الشارع في الليلة السابقة، لكن الغريب أن هذا القطع لم يتم رفعه من قبل الجهات المسؤولة، مع أنها تعيق عبور السيارات. وفي محيط الوثبة كانت آثار أحداث الليلة السابقة بادية على الشارع، وخاصة بقايا رماد الإطارات المحترقة.

ثانياً: مساءً من الساعة 5:40 إلى الساعة 8:30.

1 - دخلت إلى محيط جسر الشهداء من تقاطع الأمين وكان الوضع طبيعيا، وعبرت الجسر بالسيارة، ولم يكن هناك مايلفت النظر غير وجود عدة عجلات "همر" هناك، ولا أعرف إن كانت موجودة خلال النهار أيضاً، انتشار القوات بمحيط ساحة الرصافي طبيعي، ومثل الأيام السابقة.

2 - اتجهت إلى ساحة الوثبة بالسيارة على أمل أن أركنها هناك واتجه إلى جسر الأحرار، لكن فوجئت بان الشارع مقطوع من قبل المحتجين عند مبنى الدفاع المدني، المقابل لجامع الخلفاء، وعلى جانبي الشارع ثمة شباب لا يزيد عددهم عن العشرة وأعمارهم عن الـ(19) سنة، يقطعون الشارع ببقايا من قطع الحديد، وخلفهم بمسافة لا تزيد عن عشرين متراً ثمة إطارات محترقة، لكن الغريب أن عناصر الدفاع المدني ينتشرون قربهم وكذلك عجلات وعناصر شرطة النجدة لكن كل من الطرفين لا شأن له بالطرف الآخر.

3 - اكملت طريقي مشياً، لكن بعد أن اضطررت إلى الالتفاف والدخول من ساحة الوثبة، وهناك كان الوضع مضطرباً، وانظار الجميع تتجه باتجاه جامع الخلفاء حيث القطع والاطارات المحترقة. وعندما بدأت بالدخول باتجاه ساحة حافظ القاضي، بدأت اشاهد مجاميع من المحتجين يتجهون إليها، وبينهم مسعفون بأعداد لا بأس بها، الحاجز كان باقياً على حاله وعلى طوله مجموعة من الناس يتابعون ما يحدث في الساحة، وبعد أن عبرته، وجدت تقريباً خمسة شبان من المتظاهرين قد اوقدوا ناراً من علب الكارتون ويقفزون عليها تباعا فيما يشبه لعبة تحد. قريباً من الساحة، كان هناك ما يقارب الخمسة عشر منهم يتحلقون حول نار ويتبادلون الاحاديث والنقاشات، وفي محيط الساحة والجسر كان هناك الكثير من المحتجين، كان الوضع هادئاً لكنه هدوء حذر ومترقب. الجسر ممتلئ بالشباب أيضاً، وتكررت ملاحظة النهار المتعلقة بالأقنعة، فعدد الشباب من مرتدي الاقنعة كان قليلاً بخلاف مساء أمس.

4 - باتجاه ساحة الخلاني لم تكن هناك نقاط تفتيش كما هو الحال عليه في الأيام القليلة الماضية، أما الساحة فيبدو أنها بدَت تتحول بالتدريج إلى مكان اعتصام نظراً لتزايد انتشار الخيم فيها وحولها. وعلى طول الطريق إليها وفي محيط ساحتي الوثبة وحافظ القاضي، تلاحظ أن الهواء ملوث بشكل كبير بسبب دخان الاطارات المحترقة.

5 - أخذت جولة طويلة في محيط ساحة التحرير وكذلك في النفق وصولاً إلى ساحة النصر، وكان الوضع عادياً، لكن لما عدت إلى ساحة الخلاني وفي نيتي الاتجاه إلى الوثبة، وجدت أن الوضع اختلف خلال جولتي، فهناك جمهور من المتظاهرين في المدخل باتجاه ساحة الوثبة وكأنهم يراقبون ما يحدث فيها، وهناك إطارات محترقة قريباً من مبنى أمانة بغداد، والشباب يمنعون السابلة من الاتجاه من الخلاني إلى الوثبة، وعندما حاولت اقناعهم بالسماح لي بالاقتراب قليلا، نصحوني بان لا اتقدم كثيراً، وفي تلك اللحظة لفت نظري سيارتان تحاولان عبور الحاجز باتجاه الوثبة، واحداهما كانت سيارة نقل مليئة بالركاب، وبالكاد استطاع الشباب اقناع السائقين بعدم العبور.

6 - وقفت عند مبنى أمانة بغداد وبدا لي من هناك أن شيئاً يحدث أو على وشك الحدوث، لكنني لم أستطع التقدم، لذلك سلكت شارع الشيخ عبد القادر الكيلاني ومن هناك وصلت إلى ساحة الوثبة، لكن لم يكن قد حدث فيها شي، وكل ما وجدته أن المتظاهرين وأهالي المنطقة يراقبون المشهد القريب من جامع الخلفاء. لذلك عدت أدراجي وأنا اتمنى أن يبقى الوضع هادئاً كما تركته.

يريدون وطن

■ أفضل فاضل

"لا أدري إنْ كانوا سيعودون إلى البيت "
و أنا حزينٌ جداً ،
و مُشفقٌ جداً ،
و قلبي وجوهُهُمْ
مُذ غابوا عن البيت .
أنا حقّاً لا أدري
إنْ كانوا سيعودون يوماً إلى البيت
لكنني أذكرُ أنهم كانوا دائماً يقولون لي
ماجدوى العودة إلى البيت
و الوطن
قد خرجَ - منذُ أنْ وُلِدوا -
و لم يعدْ ...
أنا لا أدري إنْ كانوا حقّاً سيعودون إلى البيت
و هذا يُدمي حدّ النَزف
قلبي
فأنْثني ، على كبدي
مُؤتَنّاً حُزناً ،
فكلّما ناديتُهُم ،
سَمعوا الوطن
و ازْدَروني !
و كلما توسّلت
أوغلوا في الرحيل إليه
و تركوني ؛
يقولون :
ليس الوصول مانبغي
بل الرجوع يوماً
إلى ضفّة
غادَرَنا منها ؛
نريدُ
أن نعودَ كُلّنا إليه
لا إلى ما يُشبهُ البيت
لأنّه ....
- ثمّ أشاروا للوَطَن -
لأنّه البيت ،
.....

أخبار سريعة من ساحات الاحتجاج

• الديوانية

تصاعد الاحتجاجات ومطالبات بإقالة المحافظ

طالب محتجون في محافظة الديوانية بإقالة المحافظ زهير الشعلان ونائبه، بسبب ما اعتبروه امتداداً لمجلس المحافظة.

ورفع المتظاهرون صور للمحافظ زهير الشعلان ونائبه حسين الشرموطي الذي ينتمي لكتلة الأحرار، (سابقا) متهمين إياهم بالاستحواذ على مقدرات المحافظة، وأن بقاءهم هو بقاء لمجلس المحافظة الذي أسقطته الاحتجاجات الشعبية، بسبب اتهامه بملفات فساد".

وكان محتجون قد حاصروا مبنى محافظة الديوانية، الأحد الماضي، مطالبين باغلاقه وطرد الشعلان من منصبه لاستمراره بعقد الصفقات المشبوهة، بحسب المتظاهرين .

من جانب آخر، واصل آلاف من طلبة الجامعات والمدارس والموظفين في الديوانية إضرابهم المفتوح والتظاهر، فيما أغلق آخرون عدداً من الدوائر الحكومية التي لم تضرب عن العمل.

وشهدت ساحة الساعة توافد موظفي الدوائر الحكومية وطلبة الكليات والمعاهد والمدارس ومنتسبي النقابات المهنية وممثليها.

• ميسان

انطلاق تظاهرات "طلابية" حاشدة

انطلقت تظاهرات لطلاب محافظة ميسان، صباح أمس الاثنين، وسط مدينة العمارة؛ دعما لمساندة المتظاهرين.

وقال شهود عيان أمس الاثنين إن "طلاب المعاهد والكليات والثانويات خرجوا، صباح اليوم (أمس)، في تظاهرة تضامنية مع الحركات الاحتجاجية التي يشهدها البلاد منذ أكثر من ٤٥ يوماً".

وأكد المتظاهرون على الاستمرار في احتجاجهم حتى تحقيق المطالب، وفق مراسلنا.

• البصرة

احتجاجات "صباحية" ومتظاهرون يغلقون عدة طرق

أغلق محتجون عدة شوارع في محافظة البصرة، صباح أمس الاثنين، عبر إشعال النار في الإطارات، وأكوام القمامة، وذلك ضمن الاحتجاجات الشعبية التي يشهدها العراق.

وقال مراسل الاحتجاج إن "محتجين أغلقوا، في الصباح، تقاطع شوارع المناطق (الكزيزة والتأميم وكرمة علي)، وأضرموا النيران في الإطارات؛ احتجاجاً على عدم تنفيذ المطالب المعلنة".

•كربلاء

متظاهرون يقولون إن قوات الشغب ترميهم بقنابل المولتوف

نشر متظاهرون في محيط ساحة اعتصام كربلاء مشاهد قالوا إنها تُظهر قوات مكافحة الشغب وهي تستخدم قنابل المولتوف والرصاص الحي لتفريق المتظاهرين ما أدى إلى سقوط ضحايا.

وأظهرت المشاهد التي اطلعت عليها الاحتجاج قنابل حارقة تسقط تنفجر وسط المتظاهرين، فيما يحاولون إطفاءها بما يُمكن.

• بابل

قطع الطرق المؤدية الى كربلاء

أقدم محتجون على قطع الطريق الرابط بين محافظتي بابل وكربلاء تضامناً مع الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها البلاد.

وقال متظاهر من محافظة بابل "تم اغلاق الطريق الرابط بين بابل وكربلاء تضامناً مع الاحتجاجات الشعبية التي يشهدها العراق ". مضيفا "أمهلنا الحكومة المحلية مدة أسبوع كامل للاستجابة لمطالبنا المشروعة".

وبدوره قال متظاهر آخر: لدينا مطالب تتلخص بإنقاذ أولادنا من الفحص المتكرر بجهاز السونار في نقاط التفتيش وكذلك انتشار النفايات التي غطت شوارعنا.

كما هدد متظاهر بالقول: لن يكون هناك أي دوام في المؤسسات الحكومية دون الاستجابة لمطالبنا.

عدسة: محمود رؤوف

كتاب وفنانون في قلب ساحة التحرير

صحيفتان ومكتبة ومسابقة لقصص عن "انتفاضة تشرين"

□ علاء المفرجي

كان للمثقفين العراقيين دور مهم في إدامة الحراك الشعبي الذي دخل شهره الثاني، من خلال مشاركتهم اليومية أو من خلال الفعاليات والنشاطات الثقافية التي أقاموها... وكان لاتحاد الأدباء و«مؤسسة المدى»، وباقي المنظمات الثقافية، نصيب بارز في هذا المجال، فقد نصبت الخيام في قلب ساحة التحرير، وأقامت «الواجهات الثقافية»، لتكون منطلقاً لنشاطاتها.

سمبوزيوم فني

منذ تحول المظاهرات إلى اعتصام مفتوح في ساحة التحرير، أسهم كثير من الفنانين العراقيين، وكذلك طلبة معاهد وكليات الفنون المشاركون في الاعتصام، في رسم جداريات ولوحات على جدران الساحة ونفقها، تترجم الشعارات الوطنية.

يقول الناقد التشكيلي صلاح عباس: "لا توجد أمام المثقف منطقة رمادية، فإما الاصطفاف مع الشعب ومطالبه المشروعة، وإما الاصطفاف مع الحكومة الحالية ونظام المحاصصة. ويبرز اليوم أكثر دور المثقف العراقي، في الوفاء لتاريخ مفعم بالمواقف الثورية والوطنية لأجيال المثقفين من رواد الثقافة العراقية وصانعي مجدها. الفنانون كانوا أول فصيل من المثقفين ساهم في هذا الحراك الجماهيري" .

وأقام أكثر من 20 فنانة وفناناً الأسبوع الماضي في ساحة التحرير، سمبوزيوم مباشراً للفن التشكيلي، وقد نفذوا أعمالهم تحت المطعم التركي بنحو 25 متراً، ليبثوا رسالة مفادها: "نشر الحياة والألوان والثقافة بدل الموت والدم في هذه الساحة" .

وتمثل اللوحات المعروضة، كما يضيف عباس: "تجسيداً بصرياً لمطالب شباب المظاهرات ضد الفساد والطائفية والتبعية" .

أما الفنان التشكيلي فهد الصكر فيقول: "اللوحات المعروضة تعكس تطلع كل فنانٍ وفنانة لمستقبل عراقي، نتمناه جميعاً معافى، كما هي اللوحة الحاضرة بكل ألقها في ساحة التحرير، والتي لها فعلها المؤثر في نفوس الجماهير" .

ويرى الفنان ناصر الربيعي، رئيس تحرير جريدة «باليت» التشكيلية، والمشارك النشط في المظاهرات، أنه «بعد أن هيمن السكون لسنوات على ذهنية وروحية الشباب العراقي، انفجر كل الكبت والقهر الاجتماعي بصيغة احتجاجية صارخة. وكان من بين أولئك الفتية كثير من الفنانين الذين لا يملكون مكاناً للتعبير عن فنهم، فاتجهوا إلى الجدران القذرة المحيطة بساحة التحرير والتي يغطيها السواد دوماً مع أنها قلب العاصمة العراقية... فكانت بصماتهم الفنية نوعاً من التغيير الفني للواقع. لقد لخصت الرسوم والخطوط معنى واحداً: (نريد وطناً) من خلال إيصال رسائل واضحة ومباشرة عبر جداريات متنوعة بعضها احتوت نصوصاً كتابية أو صوراً شخصية أو انثيالات بسيطة متجمعة انعكست بشكل مشاهد بصرية. وهذه هي سمات فن جرافيك الشارع الذي يميل إلى طرح هموم الفرد والمجتمع الذي يمر بأزمات سياسية واجتماعية واقتصادية خانقة... كان لحضور هذا المنجز في زوايا المظاهرات إضافة نوعية حملت سمات التعبير الحر المؤثر الذي أسهم بشكل جلي في تعزيز الثقة بروح الانتفاضة السلمية الخلاقة. وهذا المحور في التعبير سيصبح شاهداً على حقبة مهمة ومفصلية بتاريخ الشعب العراقي.

جريدتان وكتب مجانية

كان لـ«مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون دور بارز في حركة الاحتجاج عام 2011 من خلال حملة الحريات التي نظمتها، وتساهم بشكل فاعل في الحركة الاحتجاجية الجارية الآن، من خلال إصدار جريدة يومية توزع مجاناً في ساحة التحرير حملت اسم «الاحتجاج». وهي تقوم بتغطية نشاطات المتظاهرين ونشر بياناتهم إضافة إلى مقالات لكتاب تسهم في رفع الروح المعنوية للمتظاهرين.

يقول الصحافي علي حسين، المشرف على جريدة الاحتجاج: الصحيفة صدرت بالأيام الأولى لانطلاقة الاحتجاجات في 25 تشرين الثاني (أكتوبر) الماضي، ووزعت في بغداد ومعظم المحافظات... وهي تلقى إقبالاً واسعاً من القراء في ساحات الاحتجاجات وأيضاً في مناطق كثيرة من العراق، حيث يتم طبع كميات كبيرة منها. وستعلن المؤسسة عن مسابقة للقصة القصيرة التي تتناول ما يجري في ساحات الاحتجاج وستطبع القصص الفائزة في كتاب يوزع مع الصحيفة.

كذلك افتتحت مؤسسة «المدى» مكتبة باسم «مكتبة شهداء التحرير» داخل المطعم التركي، أو ما بات يعرف حالياً بـ«جبل أحد». وهذه المكتبة كما يقول إيهاب القيسي، مدير دار نشر «المدى»، هي «مساهمة بسيطة تقدمها المؤسسة إلى المتظاهرين الذين يضحون بأرواحهم من أجل الإصلاح والتغيير، وأبوابها مفتوحة لكل الراغبين في الحصول على الكتب مجاناً، وأيضاً وفرت مكاناً للقراءة، وتقوم المكتبة بتقديم الكتب المجانية، إلى جانب توزيع جريدة (المدى) وملحق (الاحتجاج). وقد رفدنا المكتبة بإصداراتنا وبمختلف العناوين، وبعد يومين بدأت تبرعات الكتب من عدد كبير من المتظاهرين .

بالإضافة إلى ذلك، أصدر عدد من الناشطين جريدة «تكتك»، لتغطية المظاهرات والفعاليات والنشاطات الخاصة بساحة التحرير وسط بغداد وعموم المحافظات العراقية. وجاءت تسمية الصحيفة تيمناً بسائقي عربة «التوك توك» الشباب الذين كان لهم الدور الأبرز في إسعاف المصابين، ونقلهم إلى المستشفيات القريبة، إلى جانب قيامهم بنقل المؤن ومياه الشرب والأدوية والمستلزمات الضرورية إلى المتظاهرين في ساحة التحرير. وهي تمول من خلال التبرعات الخاصة، وتوزع مجاناً.

الكتّاب هناك أيضاً

يحضر يومياً إلى ساحة التحرير كثير من الكتّاب العراقيين ، وبعضهم يمضي ليله هناك، مجسدين فعلاً دور المثقف في مثل هذه اللحظات، التي يسمونها "لحظات تاريخية" .

يقول الناقد قحطان فرج الله: "تظل الأسئلة مشتعلة حول دور المثقف ومهمته في المجتمع والدولة، وكيف يتخلص من السلبية والنخبوية التي وُصف بها على مر حقب تاريخية وثورية كثيرة في العراق. إن مهمة المثقف اليوم مهمة عويصة، وعليه؛ يجب تغيير مساراته كي يخرج من المأزق، فمشكلته الآن لم تعد مع السلطة السياسية، أو الدينية فقط، بل هي أعقد. إنها مع الممانعات من داخل منظومة التفكير نفسها التي ما تزال تجتر التاريخ والتراث وتعيد إنتاجه وتغفل الواقع بكل تعقيداته" .

في حين يرى أستاذ الفلسفة في جامعة بغداد وأحد الفاعلين في حركة الاحتجاج الدكتور علي مرهج: "كان لشبابنا الناهض الدور الأمثل في تغيير نمطي سلوكنا ورؤيتنا لعراق السلطة، فقبل الأول من تشرين (أكتوبر) كُنّا نظن أن العراق ذاهب إلى الجحيم، ثم جاءت (الصدمة)، لتنبه العراقيين جميعاً. وما ينبغي لنا الالتفات له والوقوف عنده هو أن الصدمة لإيقاظ العقل العراقي من (سباته الدوغمائي) قد جاءت بفعل وعي داخلي مُفاجئ. كنا نعامل شبابنا تعاملاً فوقياً، ونستخف بأفعالهم! ولكن هؤلاء الشباب هدموا كل الجدران الكونكريتية للذل والعار الذي يسير بجنباته الساسة (الذيول)، ليجعلوا منهم أذلة يلتحفون بلحاف إدعاء الوطنية" .

للناصرية

■ لطيف العامري

إجيت
وجبت كل الناصريه وياي
هلهوله
وقصيده
وثوره
وزواكه ..
للمثلج تلوك الخدها الزواكه
زليخا
شماكبرتي بليلج تردين
ويلوح الفجر وجهج
الفجر من ينتصر
وياج يتلاكه
شمايبرد عمرنه
نلوذ باكتارج
وتمدين روحج دفو بمشراكه
اچيت
وشفت بعيونج
حلم متعوب
وأدري عيون الحديثات
من يتعب حلمها تذوب
بس عيونج
الماعرفن يذبلن
حلمهن يكبر ولايات
وشما بالظلام ظلنون
يرجع بين إديج يتوب
ياااااا
ام الوطن
بيج الوطن مهيوب
يابغداد
منج مارضينه نتوب

حكاية متظاهرة

جاءت إلى التحرير لأنها تشعر أن جميع الشباب في الساحة أبناؤها

□ متابعة: الاحتجاج

تعمل سعاد عزيز وهي من سكنة منطقة الصدرية في إيصال التجهيزات والمواد الطبية والإمدادات للمتظاهرين وتحرص على الحضور يومياً إلى ساحة التحرير .. قالت لنا تروي حكايتها

أنا أحضر يومياً الى ساحة التحرير، لأنني كأم. أخاف كثيراً على الشباب هنا وأتمنى أن لا يهدر دم أكثر، بل وأخاف حتى على من يرتدي الزي العسكري ويقف وهو خائف من الأوامر لأنه ابن بلدي أيضاً. وأخاف على من في ساحة التحرير وفي "جبل أحد" وعلى الجسر لأن أغلبهم ولد بعد عام 2003، ولم يعيشوا تحت استبداد صدام حسين لكنهم شعروا بالفساد الذي يحدث حولهم وبتحطم آمالهم. أصعب شيء أن تعيش بلا أمل. لقد وصلوا إلى مرحلة شعروا فيها أنه لم يعد لديهم شيء يخسرونه بعد الآن لذا قدموا دماءهم.

وأضافت : كان حضور النساء في الأيام الأولى قليلاً، ثم بدأ يتزايد. حيث بتُّ أرى نساء من كل الأجيال ومن مختلف الشرائح الاجتماعية. بت أرى الجدّات اللواتي يجهزن الخبز والسياج (الخبز المصنوع من طحين الأرز) وبائعات الشاي إلى جانب الشابات العصريات.

رأيت المرأة البغدادية في ساحة التظاهر بصورتها الفلكلورية التي لم أرها منذ زمن طويل، تلك الخاتون التي ترتدي العباءة والشيلة و"الجلاب" في جانبها، تقف تدعو ربها وهي ترتدي محبس شذر في يدها وتردد "الله ينصركم الله يحفظكم ويبعد الشر عنكم".

رأيت أمهات بعمري قدمن مع أبنائهن ورأيت صبايا وشابات وهن يهتفن بصوت عال بكل طموح الشباب وجموحه، الذي أشعر أننا فقدناه مع أشياء كثيرة فقدناها. كنا (كجيل) نتعثر دائماً بخيبات كثيرة لكن هؤلاء الشابات والشباب أقوياء أكثر منا وما زالوا بعنفوانهم وأتمنى أن لا يمروا بما مررنا به.

لم أتمكن من حبس دموعي في كثير من الحالات الإنسانية ومواقف التضامن التي شهدتها هناك. وهي كثيرة لا أستطيع اختصارها.

أمس، قمنا بحملة لتنظيف القمامة، وجاء رجل بعمر والدي في السبعينيات من عمره يحمل صينية فيها قوري شاي وأقداح (استكانات) مزخرفة وبدأ بتوزيع الشاي على الفتيات والشباب المشاركين في الحملة.

شاهدت قصصاً عديدة، رأيت امرأة فقدت اثنين من أبنائها (شهداء) وجاءت إلى الساحة مصرة على إعداد الخبز وتوزيعه على المتظاهرين، قائلة : "أنتم أبنائي الذين ستعوضوني عن أبنائي" .

رأيت امرأة أخرى كبيرة في السن، لديها 7 أولاد، وهم كلهم مع أحفادها في الساحة، وهي تقوم بإعداد خبز "السياج" ويساعدها زوجها في إعداده، كي توزعه على أحفادها وأولادها وبقية المتظاهرين.

إن اندفاع العراقيين للمشاركة في المظاهرات لا يوصف. كثير من الشباب جاءوا إلى المظاهرات وأخفوا خبر مشاركتهم عن عوائلهم، كي لا يثيروا قلقهم لكنهم اكتشفوا أنهم سبقوهم إلى ساحات التظاهر، كما هي الحال مع صديقتي ، التي أعدت "لفات" فلافل لتوزيعها على المتظاهرين واتصلت بي كي تأتي معي لتوزيعها في الساحة مخفية الأمر عن أمها وقائلة لها إنها ستذهب إلى صديقتها، لكنها اكتشفت عندما وصلنا إلى الساحة أن أمها نفسها قد سبقتها إلى هناك، وكذلك أخيها الذي كان قد أخبر أمه أنه ذاهب للعب كرة قدم مع أصدقائه. وكانت الأم البسيطة تحمل أدعية وتوزعها عليهم كي تحفظهم من الأذى وهم في ساحة التظاهر.

ورأيت امرأة كانت توزع الطعام على المتظاهرين وقد قدمت دون علم زوجها لتكتشف أنه في الصفوف الأمامية للمتظاهرين على الجسر، والتقيا قرب الجسر، على الرغم من أنه المكان الأخطر بالنسبة للمتظاهرين، إذ يمثل من يقفون هناك الساتر الأول وطليعة المتظاهرين الذين كلما تقدموا أبعدوا القوات الأمنية ومدى القنابل المسيلة للدموع عن ساحة التحرير. لذا يتحدى المتظاهرون القوات الأمنية (ويسمونها قوات مكافحة الشعب وليس الشغب) ويحاولون دفعها إلى الخلف إلى منتصف الجسر.

ادب احتجاج

انتفاضة تشرين 2019

العدد(23) السنة الاولى - الثلاثاء (26) تشرين الثاني 2019

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

يوميات ساحة التحرير

مكتبة شهداء التحرير في جبل أحد تستقبل القراء على مدار الساعة...

الثورة او الانتفاضة بمعناها الحريّ تشير الى النهوض المرتبط بحالة من الغضب المتمرد الرافض لكل انواع الظلم والقهر والاستبداد والفساد بهدف تغيير الواقع الملموس. ومن اجل ان تعبر اي ثورة عن دلالتها الحقيقية لابد من وضع خطط صحيحة مدروسة واعية وهادفة لتكون بيئة حاضنة لها تساعد في حصد نتائج مثمرة تؤثر في المجتمع المراد بناؤه على اسس صحيحة.

□ ماس القيسي

وان من اول واهم القواعد التي من شأنها ان تكون ركيزة اساسية من ركائزها وتتصف بها هي ان تكون ثورة فكرية معرفية، اذ ان الجهل والضعف الادراكي لدى الشعوب هو نقطة الضعف التي تستغل من قبل اي قوة حاكمة والثغرة التي تنفذ من خلالها كل الايديولوجيات المدمرة للعقل بنية اشغاله عن قضاياه الهامة والهائه بصغائر الامور. وعليه فان من شأن اي انتفاضة ان ترتقي وتلعب دورها في سد تلك الثغرة والتغلب على نقاط الضعف في المجتمع من خلال غرس بذور المعرفة والعلم واشباع العقل الجماهيري بفكر سوي وبصيرة روية سامية تواجه بها مختلف التحديات.

مكتبة تحمل رفوفها كتبا متنوعة حملت عنوان (شهداء التحرير) كانت فكرة ملهمة نفذتها مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون في الطابق الثاني من المطعم التركي، المسمى حاليا جبل احد او قلعة الاحرار، في ساحة التحرير على ايدي موظفيها الذين شاركوا في تأسيس المكتبة اذ قال حسن جلال: "بعد ان انتنا تعليمات من قبل ادارة المؤسسة توجهنا انا وزملائي لتثبيت الرفوف والمناضد والواح الزجاج للنوافذ، وقد نقلنا تسعة صناديق من الكتب التابعة لدار المدى ودور نشر اخرى، وجهزنا كل ما يمكن لافتتاح المكتبة". مؤكدا على ان هناك جهات اعلامية تحاول نشر اكاذيب واتهامات بان فكرة تأسيس المكتبة هناك ليست لها علاقة بمؤسسة المدى.

وعن اختيار موقع داخل المطعم التركي تحديدا اخبرنا جلال: "لدي اصدقاء يقيمون في منطقة السعدون المجاورة لساحة التحرير وكذلك بعضهم من المتواجدين والمعتصمين حاليا في بناية المطعم وقد بحثنا عن موقع مناسب فلم نجد انسب من هذا والسبب يعود لكون المعتصمين اغلبهم من القراء وممن يودون قضاء وقتهم بالقراءة". مشيرا الى ان بعض الثوار المتواجدين في المطعم (جبل احد) هم من النخبة المثقفة التي تريد ان تنهض بالمجتمع وتدعم الثورة بالعلم والمعرفة.

وفيما يخص التنظيم الخاص بمكتبة شهداء التحرير ومن يقوم بالإشراف عليها وادارتها يقول جلال: "لقد نظمنا كل ما يلزم من اشراف وادارة بالزام احد الشباب هناك ليكون مسؤولا عن المتابعة اليومية كما دعمنا في ذلك موظفي التسويق من خلال نشر بوستر يدل عل الجهة الداعمة لهذه المكتبة". منوها الى ان الكتب التي نقلت هي مجانية متاحة للقراءة لكل زوارها من المتظاهرين وغيرهم ممن يدعمون المكتبة ايضا بكتبهم الخاصة بقوله: "هناك بعض القراء من النشطاء يقومون بجلب كتبهم الخاصة ويتبرعون بها للمكتبة بهدف نشر الوعي". الامر الذي يكرس فكرة التظاهر السلمي.

وعن كيفية ادارة المكتبة وتنظيم اعمالها قال محمد خاتم احد الشباب المعتصمين في المطعم والمشرفين على المكتبة: "كانت فكرة من اقتراح احد الاصدقاء وقد وجهنا طلبا لمؤسسة المدى التي وافقت بدورها وبادرت بتأسيس المكتبة بأسرع وقت إذ كان الافتتاح يوم الثاني من تشرين الثاني". ويعقب بخصوص الدعم المتواصل الذي يرفد المكتبة بالكتب قائلا: "هناك بعض المكتبات من شارع المتنبي ساهمت في دعمنا بمجموعة من الكتب وكذلك الاصدقاء من المتبرعين بكتبهم الخاصة ومازال هناك دعم متوصل من قبل دور نشر مثل دار براء وسطور وغيرهما وبعض الشعراء مثل ادهم عادل في سبيل تطويرها". وعن الرسالة التي يود ارسائها من خلال هذه المكتبة يعقب حاتم: "هذه المكتبة ليست الا هدفا خدميا وثقافيا مما يدل على كون تظاهرنا سلميا ويساهم في بقائنا وصمودنا هنا حتى تحقيق مطلبنا بوطن حر مستقر وان اختيارنا الذي وقع على المطعم التركي لم يأت سهوا بل لكونه اصبح معلما ثقافيا لكل الزائرين فكل من يأتي لساحة التحرير يتوجه الى هذا المطعم ويشاهد انشطة ثقافية وفنية مختلفة". مشيرا الى ان المكتبة ساهمت في نشر ثقافة القراءة لدى المعتصمين بقوله: "يأتينا اشخاص بعيدين عن عالم الكتب يرغبون في تبني فكرة القراءة وقضاء اوقاتهم هنا وهم معتصمون، اذ نقوم نحن بدورنا بإرشادهم من خلال اختيار ما يناسبهم في بادئ الامر ليواصلوا القراءة". مؤكدا على ضرورة نشر المعرفة بين المعتصمين. ناشطون وثوار ومسعفون وغيرهم من زوار مكتبة شهداء التحرير نجدهم يفترشون ارضها ويتصفحون احد كتبها بمشهد لافت ومثير اذ يعبر احدهم بقوله: "انا لم اكن اقرأ من قبل، وقد وجدت رفاقي هنا يقرأون وبدأت اتعرف على هذا العالم الجميل الذي يساعد في توسيع مداركنا وافقنا ويدل على سلمية حراكنا". الامر الذي إن دل على شيء فإنما يدل على ان هذا الجيل الواعي بيئة حاضنة لكل ما هو ايجابي وهادف".

الكتاب في جوهره ثورة على الجهل لينير دروبا يسلكها ثوار انتفاضتنا ضد كل بؤر الفساد في سبيل النهوض والارتقاء والسمو بمجتمع عراقي معافى سليم من كل امراض التعصب الديني والعرقي لنصل لمبتغانا بعراق حر ابي محصن من مختلف شرور الفتن التي يراد بها زعزعة حراكنا السلمي المشرف.

شذرات احتجاجية

"طرف رابع"

■ حسان عاكف

مكذبا الجميع، بمن فيهم وزير الدفاع وجهات رسمية عراقية اخرى، وزير الصحة جعفر علاوي:

عدد قتلى التظاهرات ١١١ والقنابل غير سامة..

أعلن وزير الصحة العراقي جعفر علاوي، امس الأحد، أن عدد قتلى التظاهرات ارتفع إلى ١١١ قتيلا من المتظاهرين والقوات الأمنية.

وأشار علاوي الى ان طبيعة الغاز المسيل للدموع، انه لا يحتوي على أي مادة سامة وهو طبيعي ويستخدم للتدريب أحيانا.

يأتي تصريح "معالي" الوزير بعد ان اكدت فحوصات واطراف رسمية واممية عديدة، بضمها منظمة العفو الدولية، وجود إصابات مروعة وقاتلة تعرض لها المحتجون بسبب قنابل تشبه القنابل المسيلة للدموع، اخترقت جماجم المتظاهرين بشكل لم يشاهد من قبل. وأكدت المنظمة في تحقيق لها، أن هذه القنابل يتم إطلاقها على المتظاهرين من أجل قتلهم وليس لتفريقهم.

ترى هل يريد "السيد" وزير الصحة بهذه التصريحات المريبة ان يقدم نفسه باعتباره طرفا رابعا في هذه المنازلة بين المحتجين وسارقيهم وقتلتهم...؟

لغة الثوار وألوانهم

□ عواد ناصر

لغة الثورة هي لغة قاع المدينة التي تدوسها لغة السفلة في قصور المنطقة السوداء.

الألوان هي ساحة التحرير بغصون السلام الأخضر والحمامة البيضاء التي حطت على تابوت الطبيب الشهيد.

الألوان هي العلم العراقي والغرافيتي على نفق التحرير والخبز الذي تخبزه أمهات الثوار والشهداء.

لغة الثورة غيرت اللغة العربية ولهجة العراقيين برمتها.

اللغة التي غيرت لغتي.

التي غيرت حتى أحلامي.

سلاماً أيها الأبطال.

سلاماً بناتي وأبنائي

سلاماً أحفادي

سلاماً أيها الماشون فوق الماء.

لويس ساكو: التظاهرات سلمية بعيدة عن أي اعتبارات حزبية أو طائفية أو قومية

■ الشباب كسروا الخوف.. وخرجوا إلى الشوارع يطالبون بمن يؤمّن لهم وطناً يوحّد جميع العراقيين

□ متابعة / احتجاج

دعا بطريرك الكلدان في العراق والعالم، لويس ساكو، إلى وضع حل سريع للأزمة الحالية التي يشهدها العراق. وقال الكردينال لويس روفائيل ساكو، في بيان تلقت المدى نسخة منه امس الاثنين ٢٠١٩) إننا "ومع استمرار التظاهرات التي تقترب من إتمام شهرها الثاني، تظاهرات غير مسبوقة على مستوى الحجم، وتنوع المشاركين، ونوعية المطالب، تظاهرات غذّت مع الزمن "سلطة وطنية"، تظاهرات أربَكت حياة المواطنين، وأرهقت الحكومة، والبلاد أساساً منهكة بسبب الحروب، وغارقة بالديون والمشاكل السياسية والمُجتمعية، لذا فالوضع لا يتحمل المزيد، ولابد من قراءة متأنية للمشهد، وإدارة الأزمة، والنظر بجدٍّ الى مطالب المحتجين المشروعة، لإنقاذ الوطن، وتجنيبه الدخول في نفق مجهول".

وأكد أن "هذه التظاهرات سلمية بعيدة عن اعتبارات حزبية أو طائفية أو قومية، هؤلاء الشباب يئسوا من تفشي الفساد والطائفية والمحاصصة، والتفرُّد بثروات البلاد، وتفاقم الفقر والحرمان والبطالة وتردّي الخدمات، وهجرة الكفاءات، فكسروا الخوف، وخرجوا إلى الشوارع في العديد من المدن يتظاهرون، ويطالبون بمن يؤمّن لهم وطناً يوحّد جميع العراقيين من دون استثناء، ويحقق الأمن والاستقرار، والحياة الحرَة الكريمة لهم ولأولادهم. هذا ما سمعناه لدى زيارتنا لساحة التحرير في الثاني من تشرين الثاني ٢٠١٩".

وشدد ساكو بالقول إننا "اليوم وأمام الوضع الذي يزداد سوءاً وارتفاع عدد القتلى والجرحى، وقطع بعض الطرق، وغلق أبواب عدد من المدارس والجامعات، وعدم التفاهم على خطة واضحة وفاعلة للإصلاح، وأمام صمود المتظاهرين في سلميَّتهم، وعمق وعيهم الوطني، وإرادة الحياة والحرية والسلام، لابد من الاستجابة الى مطالبهم وعدم الاستهانة بهم. وقد عبَّرت المرجعية الشيعية في خطبة الجمعة ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٩ عن مساندتها لطلباتهم".

وقال إن "الوقت يضيق، ويتطلب حنكة وحكمة، فيتوجب على السلطة السياسية انطلاقاً من المسؤولية الوطنية والانسانية، القيام بعمل شجاع يخرج البلاد من هذه الازمة الكبيرة، كتشكيل خلية ازمة مشتركة، ليتوقف نزيف دم العراقيين وتعود الحياة الى طبيعتها، ويُشرع ببناء دولة قوية على أُسس سليمة، دولة ذات سيادة تتحكم بقراراتها ومواردها، دولة تحافظ على مواطنيها وحقوقهم وكرامتهم، دولة تحارب الفساد وتستعيد الثروة المنهوبة، وتكشف عمّن قتل المتظاهرين السلميين وتقاضيهم، وتكشف عن مصير المغيبين من المتظاهرين والنشطاء والصحافيين الذين اختطفوا من ساحات الاحتجاج أو من منازلهم".

وأكد الكردينال ساكو "نحن ككنيسة نتابع بقلق شديد الوضع، ونصلّي لكي تتم معالجة إيجابية لهذه الازمة، لتعود أرضنا أرض إبراهيم، أرض السلام والمحبة والأُخوّة وخصوصاً أننا سندخل المئوية الأولى لاستقلال العراق".

لقطات من التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف